المضمون التربوي للأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك لأدب الطفل في الفترة من (1998ـ2001م)

إعداد/ سعد عبد الموجود [1]

مقدمة:

تشكل ثقافة الطفل انعكاسا حقيقيا لثقافة المجتمع، حيث تعد بمثابة نسق أصغر داخل النسق الأكبر للمجتمع باعتبارها مجموع القيم، والمعتقدات، والاتجاهات الفكرية، والأنماط السلوكية، التي يكتسبها الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومن الخبرات والممارسات التي يتعرض لها عبر النظم الاجتماعية التي تتعامل معه.

فحياة الإنسان البالغ ترتكز دعائمها الأساسية على خصائص طفولته المبكرة إذ يجمع علماء النفس على أن خبرة الطفل هي ثمار تفاعله مع بيئته، وأن استجابته لأي نمط تنبيهي يتوقف على تفاعل ما لديه من استعدادات عقلية، وما اكتسبه من عادات وأصول واتجاهات، مع مؤثرات البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها.

وذلك يعنى أن الطفل ولد مرتين: أولاهما ولادة عضوية (بيولوجية)، وثانيتهما ولادة ثقافية حيث يتحول إلى كائن ثقافي.

ويتم ذلك بصورة تدريجية ومستمرة، فهي عملية معقدة، تسهم فيها كثير من الأنشطة الاجتماعية والثقافية في تشكيل عقل الطفل ووجدانه وتنمية ثقافته. وقد ظهرت وسائل حديثة عديدة لغزو عالم الطفل في إطار عصر الثورة التكنولوجية في وسائل الاتصال والتعليم والتثقيف والترفيه كالحاسوب والأفلام التعليمية والترفيهية إلا أن هذه الوسائل برغم أهميتها ليست في الحقيقة إلا وسائل تكميلية تأتى بعد الوسيلة الرئيسية الأولى لتعليم الطفل وتثقيفه وهى الكتاب. بل إن الكتاب الذي يقدم للطفل يقوم مقام الحارس لحماية قدرات الطفل وميوله وحاجاته النفسية من بعض الآثار الجانبية للوسائل التكنولوجية الحديثة.

إن الكتاب جزء من بيئة الإنسان الاجتماعية والثقافية وله الدور الحيوي في إحداث التفاهم المتبادل والسلام والتقدم. فهو أحد ابتكارات الإنسان الرئيسية في الإبداع ولا تخفي أهميته في إنماء خياله وتزويده بالمعرفة والمعلومات، ولطالما كان الكتاب أحد أهم المؤثرات المتاحة للإنسان في قضية

(1) السكرتير التنفيذي للمجلس المصري لكتب الأطفال.

التحضر، ولا يزال يلعب دورا محددا في إحداث التقدم الاجتماعي فالكتاب أحد أوعية المعرفة، وهو مصدر من مصادر الخبرات التي تحقق التنمية الثقافية للقارئ وخاصة الطفل، ففيه الحقائق والمفاهيم والمهارات.

والمتتبع لحركة القراءة يلحظ تغيرات واضحة في السنوات القليلة الماضية في معظم نواحي القراءة فالمادة المقرؤة زادت زيادة هائلة، وتنوعت موضوعاتها تنوعا كبيرا، كما اختلفت مصادرها وتعددت مستوياتها وانتشرت دور النشر ومراكز الثقافة والمكتبات وخاصة بالنسبة للأطفال، فقد أخذ عدد القراء من الأطفال في الازدياد ليعكس الإنجاز الثقافي الذي تشهده مصر الآن والمتمثل في حركة إنشاء مكتبات الأطفال وتنشيط حركة القراءة الحرة لديهم داخل المكتبات المدرسية وخارجها، وهو إنجاز ثقافي يتم في إطار الصحوة المصرية الكبرى التي تشارك فيها جمعية الرعاية المتكاملة.

وهذه كلها ظواهر تدل دلالة واضحة على أن المجتمع المصري قد انتقل إلى مرحلة جديدة في حياته الثقافية، مرحلة تتميز بتدفق الصغار والكبار إلى ميدان القراءة، إنها بداية التحول إلى مجتمع قارئ. ولاشك أن اهتمام الدولة وكافة المنظمات والهيئات بالثقافة عامة وثقافة الطفل خاصة لم يأت من فراغ، إنما تمخض نتيجة للوعي بالدور الثقافي والتربوي الذي يقوم به الكتاب تشكيل عقل ووجدان الطفل وإمداده بثقافة مجتمعه.

ويعد ميدان الكتابة للأطفال من أهم ميادين الطفولة التي ينبغي الاهتمام بها، فالطفل يستقى خبراته من خلال تفاعله مع ما يقرأ ويسمع ويشاهد. ويتمثل الاهتمام في الكتابة للأطفال فيما يبذل من جهود لإنتاج أنواع متعددة من العلوم والفنون والآداب كالمسرحيات والقصص والأغاني التي تشرح المفردات والتراكيب وتوضح معاني الكلمات ودلالتها فتساعد على تحديد مفاهيم الأطفال وإمدادهم بثروة لغوية تساعدهم في حياتهم، إلى جانب القصص التي تغذى خيالهم وتثير انفعالاتهم وتشبع حاجاتهم إلى المعرفة والثقافة، كما أنها تشبع حاجاتهم النفسية، وتزودهم بالقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية وتتيحهم الفرصة للتفاعل مع الخبرات التي تساعد على نموهم في الاتجاه المرغوب فيه.

ويتمتع أدب الطفل بأهمية كبيرة في تنشئة الأطفال، وللقصة مكانة خاصة ومتميزة في أدب الطفل حيث إنها من أكثر الفنون تأثيرا في نفوسهم، لذا يسهم أدب الطفل كوسيط ثقافي في غرس القيم والمعاني النبيلة التي لا تتغير بتغير المكان والزمان، لما يحتويه من عناصر التسلية والتشويق والجذب للطفل.

لهذا لابد من دراسة أدب الطفل من حين لآخر لتحليل مضمونه ومعرفة ما يحتويه هذا الأدب من قيم وثقافة تساعد الطفل على تنمية قدراته الإبداعية وتساعده أيضا على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي واكتساب القيم والعادات والمثل السائدة في المجتمع ليكون مواطنا صالحا قادرا على القيام بدوره من أجل تقدم الوطن وارتقائه.

وفى البداية لابد من تعريف المقصود بالقيم، والتصنيفات المختلفة لهذه القيم . .

تعريف القيم:

هناك الكثير من التعريفات للقيم ولكن سوف نكتفي بعرض بعض منها :

{القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مهمة نحو الأشخاص والأشياء وأوجه النشاط الإنساني كافة وهى مفهوم ضمني يعبر عن دوافع الإنسان واتجاهاته ورغباته ويقترب من المثل التي تمثل الأهداف والغايات بعيدة المدى التي نسعى لتحقيقها ومن أمثلتها : القوة والثروة والشرف والعلم والإيمان والحرية والإحساس بالمسئولية ومساعدة الغير وغير ذلك} .

وهناك تعريف آخر : (إن القيم عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفصيل أو عدم التفصيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ليكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف) .

تصنيف القيم:

قرر كل من (ألبورت) و (فرنون) و (لندزى)أن القيم السائدة في المجتمع قد تكون واحدة أو أكثر كما يلي :

- **القيم الاقتصادية** : وهى القيم التي تتصل بسلوك التوفير والاقتصاد والحصول على الثروة وزيادة الاهتمام بالإنتاج والتسويق واستثمار الأموال .
- **القيم الجمالية** : وتبدو في اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل .
- **القيم السياسية** : تعبر هذه القيم عن الاهتمامات الواضحة لدى الآخرين وتقديم المساعدة والخدمات العامة لهم وهى نابعة من عادات وتقاليد اجتماعية بحتة .
- **القيم الدينية** : تؤكد على مبدأ الإيمان بالله والتسليم به والتقوى والتعبد بينما عنى (سبرنجر) في كتابه (أنماط الناس) بجانب المضمون في القيمة فقسمها إلى ستة أقسام على النحو التالي :
- **القيم النظرية** : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة .
- **القيم الاقتصادية** : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع وهو في سبيل ذلك يتخذ من العالم المحيط وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق .
- **القيم الجمالية** : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له .
- **القيم الاجتماعية** : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له .

- **القيم السياسية** : اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص .

- **القيم الدينية** : ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي نعيش فيه .

و يمكن تصنيف القيم التربوية التي ينبغي أن تقدم في أدب الطفل و لغته (و التي اعتمد عليها البحث) كالآتي :

قيم اجتماعية وسلوكية (22 وحدة)	قيم دينية وأخلاقية (10 وحدة)	قيم اقتصادية (5 وحدة)	قيم وطنية (3 وحدة)	قيم نظرية (3 وحدة)	قيم جمالية (1 وحدة)
التسامح النجاح الصداقة الإيثار التعاون الكرم التواضع تقبل النصيحة الحفاظ على الصحة الحرص والحذر الاستقلال وتحمل المسؤولية الثواب والعقاب النظام حب القراءة والاطلاع القدوة الإرادة والإصرار حب الاستطلاع الطموح الحب والسلام الشجاعة تنظيم الأسرة تقدير المرأة قيم أخري	الأمانة الصدق الرحمة والعطف الوفاء الصبر الطاعة القناعة والرضا النظافة العدل الإيمان بقدرة الله ورحمته وشكره على نعمه	العمل التخطيط الادخار المحافظة على الممتلكات العامة احترام ملكية الآخرين	حب الوطن والانتماء إليه احترام الأنظمة والقوانين الزعامة والعمل القيادى	تقدير العلم والعلماء المعرفة الحكمة	جمال الشكل والتوافق الفني والجمالي

هدف البحث

يتبلور هدف البحث الحالي في سؤال رئيسي هو :

ما القيم التربوية التي يتصف بها مضمون الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك للمحترفين في مجال الكتابة للطفل في الفترة من سنة 1998ـ2001م؟ وهل يتفق مضمون هذه الأعمال مع القيم التي تشكل عقل ووجدان وفكر الطفل في مراحل طفولته الأولى التي تعد البنية الأساسية في تكوين شخصية الطفل؟

أهمية البحث

للبحث أهمية اجتماعية وعملية :

§ **الأهمية الاجتماعية**:

تعد دراسة القيم ضرورة مهمة بالنسبة للمجتمع لأنها عامل أساسي من عوامل السلوك البشرى، وحيث إن القيم مكتسبة وليست فطرية فمن هنا يظهر دور أدب الطفل في العملية التربوية حيث ترسى من خلاله دعائم القيم التي يهدف إليها المجتمع . . . .(وتظهر الدراسات أن هناك علاقة بين القيم والقدرات الإبداعية فمما لاشك فيه أن هناك علاقة واضحة بين إمكانيات الفرد وتوجهاته القيمة، لذلك يجب الحرص في عملية التربية على تنمية مثل هذه التوجيهات لدى الأفراد بما يساعد على توافقهم النفسي والاجتماعي وتوظيف قدراتهم الإبداعية .

§ **الأهمية العملية**:

1. الاستفادة من البحث في تحديد ومعرفة القيم التربوية التي يجب أن يتضمنها أدب الطفل وذلك للفئات الآتية :
2. لدى كتاب أدب الطفل ليضعوا في اعتبارهم القيم المهمة التي تساعد في التنشئة الاجتماعية والتربوية للطفل .
3. بالنسبة للجهات التربوية والثقافية التي تتعامل مع الطفل سواء دور الحضانة أو المكتبات أو قصور الثقافة . . . الخ، وذلك بالاختيار الجيد لأعمال الطفل والتي تتضمن قيماً تربوية واجتماعية لها التأثير الواضح والملموس على حياتهم في الحاضر والمستقبل .
4. دور النشر التي تعنى بنشر كتاب الطفل .

§ **عينة البحث**: الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك للمحترفين في مجال الكتابة للطفل من سنة 1998ـ2001م وعددها عشرون عملا منها سبع عشرة قصة .

رتبت الأعمال طبقا لترتيب الجوائز (سنوياً)

	عنوان الكتاب	اسم المؤلف
سنة 1998م	الوردة الزرقاء موسوعة حضارة مصر القديمة المصورة (الجزء الأول) حكايات توشكى (خمسة أجزاء)	ـ فاطمة المعدول ـ ميرفت عبد الناصر ـ عبد التواب يوسف
سنة 1999م	نور والذئب الشهير بالمكار البحث عن نعمان سلسلة كلمة كلمة (ستة أجزاء) تيكا تيكا تك أطلس الفضاء (جائزة لجنة التحكيم الخاصة)	ـ د. عبد الوهاب المسيرى ـ عبد البديع قمحاوى ـ د. نادية الخولى –منى حسونة– نيفين راتب ـ شوقى حجاب ـ د. سيد رمضان هدارة
سنة 2000م	حكاية ارجوز الوصفة العجيبة وأخواتها أنا كنت حمارا الوطن عندما اكتشف الطائر جناحيه بجبوح	ـ سميرة شفيق ـ أماني العشماوى ـ شكرى عازر ـ فاطمة المعدول ـ رانية حسين أمين ـ شوقي حجاب
سنة2001م	هلال القدس البسام مهرجان الحيوانات حكايات لنور القلب سلسلة مفاهيم جديدة(2 جزء) صاحبي الجديد ـ أجمل الحكايات الشعبية (جائزة لجنة التحكيم الخاصة)	ـ شوقى حجاب ـ نزيه جرجس ـ نعم الباز ـ فاطمة المعدول ـ وليد طاهر ـ يعقوب الشارونى

وقد اعتمد البحث على منهج تحليل المضمون أو المحتوى و وحدة التحليل في البحث الحالي هي القيم التربوية (التي سبق ذكرها) باعتبارها هدفا يسعى البحث إلى معرفته من خلال الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك للمحترفين في مجال الكتابة للطفل من سنة 1998ـ 2001م.

مناقشة النتائج:

إن الهدف الأساسي من البحث الحالي يتبلور في الإجابة عن سؤال رئيسي هو :

ما القيم التربوية السائدة في الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك للمحترفين في مجال الكتابة للطفل في الفترة من1998ـ2001م؟

وهل يتفق مضمون هذه القيم مع القيم التي تشكل عقل ووجدان وفكر الطفل في مرحلة الطفولة الأولى التي تعد البنية الأساسية في تشكيل شخصيته؟

إن البحث الحالي يجيب عن هذا السؤال بشقيه :

بالنسبة للشق الأول من السؤال والخاص بالقيم التربوية الستئدة في الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك كانت نتيجة البحث كالتالي : هناك مجموعة من القيم الشائعة في الأعمال الفائزة بالجائزة موضوع الدراسة (رتبت ترتيبا تنازليا طبقا للنسبة المئوية) .

الفئة	النسبة المئوية
قيم اجتماعية	٪50
قيم دينية وأخلاقية	٪22
قيم علمية ونظرية	٪12
قيم اقتصادية	٪9
قيم وطنية وسياسية	٪3
قيم جمالية	٪2
المجموع	٪100

- أما بخصوص الشق الثاني من السؤال والخاص بالاستفسار عن مدى اتفاق مضمون هذه القيم مع القيم التي تشكل عقل ووجدان وفكر الطفل في مرحلة طفولته الأولى التي تعد البنية الأساسية في تشكيل شخصيته، أظهرت الدراسة الحالية أن مجموعة القيم الشائعة في الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك هى : القيم الاجتماعية، القيم الدينية والأخلاقية، القيم العلمية والنظرية، القيم الاقتصادية، القيم الوطنية والسياسية، والجمالية . ويتفق مضمونها مع القيم التي تشكل عقل ووجدان وفكر الطفل في مرحلة طفولته الاولى، كما تؤكد عليها الدراسات والبحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية السابقة وقد أظهرت الدراسة الحالية أن هناك اهتماما من كتاب أدب الطفل الفائزين بجائزة سوزان مبارك إلى الاهتمام بعدة موضوعات مثل التعريف بالوطن وأمجاده ومشاكله، بل كانت هناك قصص خصصت بأكملها للحديث عن الوطن وتاريخه وحضارته مثل قصة (الوطن) للكاتبة فاطمة المعدول، هلال القدس البسام (للكاتب والشاعر شوقي حجاب)، موسوعة حضارة مصر القديمة المصورة(للكاتبة ميرفت عبد الناصر)، حكايات توشكي للكاتب عبد التواب يوسف، والتي تناول فيها موضوعات هامة في تاريخ وجغرافية مصر مثل : تاريخ نهر النيل العظيمـالسد العالىـ بحيرة ناصر – السياحة والآثار في مصر .

- كان هناك اتجاه آخر من كتاب أدب الطفل يهدف إلى تقديم بعض القصص في صورة عصرية، غير تقليدية، تتناول الموضوعات والمفاهيم العصرية. التي تتلاءم مع متغيرات هذا العصر، كاحترام حقوق الملكية وخاصة الملكية الفكرية ومفهوم الإدمان. . . . وقد ظهر ذلك بشكل خاص في سلسلة (مفاهيم جديدة)للكاتبة فاطمة المعدول: الجزء الأول (عائلة خالية من الإدمان) والجزء الثاني (من السارق)؟ والذي تدور فكرته حول احترام حقوق الملكية الفكرية.

- كما كانت هناك قصص أخرى، تتناول الأحداث الجارية مثل مشكلة فلسطين التي أثرت على مشاعر الطفل ونمت لديه روح التضحية مثل قصة (هلال القدس البسام)للكاتب والشاعر شوقي حجاب، أو موضوعات أخرى مهمة مثل نشأة المدن الجديدة كما في(حكايات توشكي) للكاتب عبد التواب يوسف، حيث تناول فيها موضوعات أخرى مهمة مثل الثورة الخضراء وتنظيم الأسرة، كما ظهرت القصص التي تثير خيال الطفل وتساعده على حب الاستطلاع مثل قصة (صاحبي الجديد) للكاتب وليد طاهر، إلى جانب هذا كان هناك اهتمام بفئة خاصة من الأطفال وهي فئة ذوى الاحتياجات الخاصة أو المعوقين(سواء كان ذلك بشكل مباشر بالتعامل مع أبطال وشخصيات لقصص من ذوى الاحتياجات الخاصة كما في قصة (حكايات لنور القلب) للكاتبة نعم الباز أو باستخدام الرمز للإشارة لهذه الفئة كما في قصة (الوردة الزرقاء) للكاتبة فاطمة المعدول أو كانت موجهه لهم مثل (البحث عن نعمان) عبد البديع قمحاوى.

وبوجه عام تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة فيما يلي:

أن مجموعة القيم التربوية الشائعة والتي كشفت عنها الدراسات المختلفة سواء الحالية أو السابقة والتي لها الأثر الأكبر في تشكيل شخصية الطفل هي: القيم الاجتماعية، والأخلاقية، والدينية، والعلمية والنظرية، والاقتصادية، والوطنية والسياسية وأخيرا القيم الجمالية.

ملاحظات على الأعمال المتقدمة لجائزة سوزان مبارك في الفترة من1998-2001م:

- دارت الغالبية العظمى من الكتب حول الموضوعات الدينية و القصصية و العلمية، إلا أن الكتاب العلمي لم يكن له القدر الملائم من الاهتمام بما يتلاءم و متغيرات العصر و ما يشهده العالم من تطور تكنولوجي كبير.

- ضعف المستوى العام لمحتوى عدد ليس بقليل من الكتب، لكونها منقولة أو مقتبسة و ليس بها إضافة جديدة أو إبداع، كذلك جاءت بعض الكتب الأخرى سطحية و ساذجة و لا تحترم عقل الطفل المعاصر.

- اتصفت اللغة في بعض الكتب بعدم السلاسة و كانت صعبة بالنسبة للأطفال، كما احتوت بعض الكتب على أخطاء لغوية.

- على الرغم من وجود نسبة من الكتب الشيقة الجذابة الممتعة للطفل ذات المستوى الرائع مثل بعض الموسوعات إلا أن قدراً كبيراً منها كان بمثابة تعليم مباشر لا يعطى فرصة للطفل للتفكير أو التخيل أو الابتكار .
- ندرة الموسوعات وكتب مرحلة ما قبل المدرسة و كتب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة و الكتب المتعلقة بالبيئة و العلوم المستقبلية .
- عدم توضيح المرحلة العمرية التي يتوجه لها الكتاب و كذا عدم ذكر المعلومات الببليوجرافية و عدم ذكر اسم المؤلف الأصلي لبعض الكتب التي تم اقتباسها .
- معظم الكتب كانت ذات مستوى متوسط من الناحية الجمالية و الفنية و الإخراجية .
- ندرة في أعمال الترجمات (الكلاسيكيات) .
- عدم توافر عناصر تربوية بالكتاب مثل ، الأسئلة لدعم فهم بعض الرسائل للتربويين و الآباء .
- في الكثير من الكتب لا يعبر رسم الغلاف عن عنوان و مضمون الكتاب ، و لا يرتبط بالمادة المقدمة من المؤلف .
- في معظم الأحيان يكون الرسم لمجرد الرسم دون الارتباط بالأبعاد التخيلية و الإبداع الفني لما تعنيه الكلمة المكتوبة .

ملاحظات على الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك في الفترة من1998ـ2001م

- تنوعت مجموعة الأعمال الفائزة بالجائزة موضوع الدراسة ، بين قصة وشعر وأعمال أخرى وإن كانت للقصة المكانة الأولى بين مجموعة الأعمال الفائزة ، فقد كان هناك سبع عشرة قصة من مجموع عشرين عملا فائزة على مدار أربع سنوات (من سنة 1998ـ2001م) وكتابا علميا وسلسلة تعليمية ، وكتابا في الشعر .
- تنوعت موضوعات الأعمال الفائزة بجائزة سوزان مبارك ، فبعضها كان يدور حول موضوع متكامل مثل حب الوطن ومشاكله وقضاياه مثل قصة (الوطن) للكاتبة فاطمة المعدول ، (هلال القدس البسام)للكاتب شوقي حجاب ، وبعضها كان يدور حول الوطن وحضارته وتاريخه مثل (موسوعة حضارة مصر القديمة المصورة) للكاتبة ميرفت عبدالناصر ، والبعض الآخر كان يدور حول المدن الجديدة ونشأتها وأهميتها مثل (حكايات توشكي) للكاتب عبد التواب يوسف أو حول المفاهيم والمصطلحات العصرية الحديثة مثل (سلسلة مفاهيم جديدة)للكاتبة فاطمة المعدول إلى جانب القصص المستوحاة من تراثنا وأدبنا الشعبي الجميل مثل قصص (أجمل الحكايات الشعبية) للكاتب يعقوب الشاروني ، (الوصفة العجيبة وأخواتها) للكاتبة أماني العشماوى ، وسلسلة(حكايات هذا الزمان) للكاتب عبد الوهاب المسيرى ، أيضا كان هناك نصيب لفئة

الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، كما في حكايات لنور القلب (للكاتبة نعم الباز) والبحث عن نعمان (للكاتب عبد البديع قمحاوى).

- كما أن بعض القصص كانت حريصة على تشكيل الكلمات والجمل، مما يعلم الطفل ويساعده على النطق الصحيح للغة العربية وتنمية القدرات اللغوية لديه مما يساعده على فهم المعنى والقراءة السليمة مثل قصة (بجبوح) للكاتب والشاعر شوقي حجاب، (صاحبي الجديد) للكاتب والرسام وليد طاهر.

- بعض القصص كانت تحتوى على بعض الأسئلة التي تساعد الطفل على التفكير والاستيعاب وإطلاق خياله مثل (حكايات توشكى) للكاتب عبد التواب يوسف فكان في نهاية كل قصة من القصص الخمسة مجموعة من الأسئلة التي تكون حافزا للطفل على الفهم والاستيعاب والقراءة الجيدة، وبالتالي تساعده على تنمية قدرات التفكير لديه.

- بعض الكتب كانت تحدد المرحلة العمرية الموجه لها الكتاب أو القصة مثل (حكايات توشكي) للكاتب عبد التواب يوسف، (البحث عن نعمان) للكاتب عبد البديع قمحاوى.

- كانت هناك بعض القصص المعبرة عن البيئة المصرية وتجسيد الشخصيات المصرية مثل (قصة الوطن) للكاتبة فاطمة المعدول، (والبحث عن نعمان) للكاتب عبد البديع قمحاوى، (حكايات لنور القلب) للكاتبة نعم الباز، وبعضها الآخر يحتوى على وجوه غير مألوفة للطفل مثل (شيكو والفيروس فركيكو) للكاتب شريف السيد، و(البحث عن فرحانة) للكاتبة رانية حسين أمين.

- تناولت الأعمال الفائزة في الجائزة موضوعات ملائمة للطفل وإن كانت هناك بعض الأعمال التي لم يكن موضوعها ملائما للطفل رغم أنها موجهة له في مراحل طفولته الأولى مثل قصة (حكاية أراجوز) للكاتبة سميرة شفيق حيث تدور حول موضوع الحب والزواج وصراع الرجال حول المرأة وتقودنا هذه الملاحظة إلى ملاحظة أخرى وهى صورة المرأة في الأعمال المقدمة للطفل فإلى جانب الصورة السلبية للمرأة في القصة السابقة حيث ظهرت المرأة وكأنها السبب في الصراع بين الرجلين، كانت هناك صورة سلبية أخرى للمرأة في قصة(عصفور وجرادة) وهى إحدى قصص أجمل الحكايات الشعبية للكاتب يعقوب الشارونى، حيث ظهرت المرأة في وكأنها الدافع لزوجها لكي يكون رجلا مخادعا وكاذبا، فكانت دائما ما تعايره وعجزه، وهذا لا يتناسب مع دور المرأة الحيوي الذي تقوم به في الأسرة والمجتمع.

- بعض القصص كانت تشجع الطفل على تنمية قدراته الفنية، تحت عنوان (اقرأ ولون)، إما بالاختيار الحر للألوان أو برسم نفس الصورة ويطلب منه أن يلونها بنفس ألوانها، مما ينمى قدرته على الرسم والتلوين والإدراك والربط بين الأشياء كما في قصة (عندما كنت حمارا) للكاتب شكري عازر.

توصيات البحث:

- زيادة الاهتمام بقصص الخيال العلمي و القصص الموجهة للفئة العمرية من 12 إلى 14سنة .
- ضرورة تحديد المرحلة العمرية التي يتوجه إليها الكتاب، وهى ضرورة تربوية لإرشاد الوالدين والمعلمين وأمناء المكتبات .
- ضرورة ربط الطفل بالبيئة المصرية موضوعا ورسما، وتجسيد الشخصيات المصرية، القريبة منه .
- أن تتناسب القصة مع عقلية الطفل وخاصة القصص الموجهة للمرحلة العمرية الأولى، وأن يتلاءم موضوعها مع سن الطفل .
- ضرورة التأكيد على القيم الايجابية التي تغرس فيه المثل العليا ومكارم الأخلاق والبعد عن القيم السلبية .
- ضرورة الاهتمام بصورة المرأة لما لها من دور إيجابي فعال في الأسرة والمجتمع .
- أن يحتوى الكتاب أو القصة على بعض الملاحظات أو الإرشادات التربوية للآباء والأمهات والتربويين لكيفية الاستفادة من الكتاب كمادة تربوية .
- التأكيد على قيم تربوية هامة مثل قيمة حب القراءة والإطلاع، احترام حقوق ملكية الآخرين، احترام الأنظمة والقوانين، الادخار، لما لها من دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل .
- ضرورة الاهتمام بالأسئلة (في نهاية القصة أو الكتاب) والتي تنمى قدرات الطفل في التركيز والاستيعاب والتفكير والبحث .
- ضرورة الاهتمام بالقصص التي توضح للطفل بنود اتفاقية حقوق الطفل مثل حقه في التعليم ـ حرية الرأي ـ الصحة . . . . . إلخ .
- ضرورة الاهتمام بالقصص والأعمال التي تتعلق بالمشكلات البيئية وحث الطفل على المشاركة في إيجاد حلول لها وإرشاده وتعليمه ليغير من أنماط سلوكه، فقد يصبح بعد ذلك ذا تأثير فعال على الآخرين .
- ضرورة عقد المزيد من الندوات وورش العمل حول الكتابة للطفل بصفة عامة، وكتابة القصص المناسبة له بصفة خاصة .

المراجع:

1. أحمد محمد مبارك الكندري. علم النفس الاجتماعي و الحياة المعاصر، 1992 .

2. رشدي طعيمة. تحليل المضمون في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي، 1980 .

3. آمال إمام داوود. المضمون التربوي في قصص كامل كيلاني، 1996 .

4. عبد اللطيف محمد خليفة. ارتقاء القيم. عالم المعرفة، 1992 .